كانه تعريف بالايات ثم تعريف بالصفات ثم كشف بالذات ويقال
اراه تلك الليلة من ايات ما عرف به انه ليس كمثله شئ سبحانه تنبيه
جلاله وجماله وعزه وكبريائه ومجده وسنائه ثم اراه من ايات نبوته
ما عرف به ايضا انه ليس احد من الخلائق مثله في نبوته ورسالته وعلو
حالته وجلالة رتبته واتينا موسى الكتاب التوراة وجعلناه هدى
لبني اسرائيل الا تتخذوا اى قائلا لا تتخذوا وقرا ابو عمرو بالغيبة
اى ليلا يتخذوا من دوني وكيلا ربا يوكل الامر اليه غيري وقال
الاستاذ ارسل الله الى موسى عليه السلام كما ارسل الى نبينا صلى الله
عليه وسلم ولكن البدر في سمائه بضيائه وعلائه والشمس في طلوعها
واشراقها ما اقربها البدر اذا طلعت في خفائه ذرية من حملنا مع نوح
نصب على الاختصاص ليعم القرابتين وفيه تذكير بانعام الله عليهم في ايجاء
ابائهم من الغرق وحملهم مع نوح في سفينة الغرق انه اى نوحا كان
عبدا شكورا فيه ايما الى ان اتجاه ومن معه كان ببركة شكره وحث
للذرية على الاقتداء به وافاد الاستاذ ان الشكور الذي يكون شكره
على توفيق الله له لا يتقاصر عن شكره لنعمه ويقال الشكور الذي يشكر
بما له ينفقه في سبيل الله ولا يدخر ويشكر بنفسه فيستعملها في
طاعته فلا يبقى شيا من الخدمة يوخره ولا يشكر بقلبه لربه بذكره
لايا في عليه ساعة الا بذكره انتهى ويويده قوله تعالى وقليل من
عبادي الشكور وقضينا الى بني اسرائيل اوحينا اليهم وحيا مقضيا
في الكتاب وهو التوراة النازل عليهم لتفسدن في الارض مرتين
اولاهما مخالفة احكام التوراة شعيا وثانيهما قتل زكريا ويحيى
وقصد قتل عيسى والجملة جواب قسم تقديرا ولتعلن علوا كبيرا
بالاستكبار على طاعة الله او بالتجبر على خلق الله وافاد الاستاذ ان

الاشارة في تعريفهم ما سيكون في المستانف منهم وما يستقبلهم
ليزدادوا يقينا اذا لقوا ما اخبروا به وليكون ابلغ من لزوم الحجة
عليهم وليحترزوا عن مخالفة الامر بجهدهم وليعلموا ان ما سبق به
القضا فلا محالة يحصل ولا مخلص منه وان جد العبد في التباعد
عنه فاذا جا وعدا ولاهما وعد عقاب اولاهما وقيل الوعد هنا
بمعنى الوعيد اما مجازا او حقا بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا اى
منقادين لقضايانا وهم بخت نصر عامل بابل وجنوده اولي بأس
ذوي بطش شديد فجاسوا تردد وا الطلبكم وتخصصوا في اثركم
خلال الديار وسطها للقتل وغارة اهل الدار فقتلوا كبارهم وسبوا
صغارهم وحرقوا التوراة وخربوا المسجد وما حوله من العمارة نه
وكان عقابهم وعدا مفعولا لابد ان يفعل وافاد الاستاذ ان الله سبحا
وتعالى يبدا قوما لاحوال مخصوصة حتى اذا كان وقت ارادته فيهم
كان هو هو موجودين عندهم ثم رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة
عليهم على الذين بغوا عليكم وذلك بان القى الله في قلب بهمن ابن
سفنديار لما ورث الملك من جده شفقة عليهم فرد اسراهم الى
الشام وملك دانيال عليهم فاستولوا على من كان فيها من اتباع
بخت نصر وبان سلط داود على جالوت فقتله وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا مما كنتم والنفير من ينفر مع الرجل من
قومه وقيل جمع نفر بمعنى الخدم والحشم وافاد الاستاذ ان الاية تدل
على انه سبحانه مقدر اعمال العباد ومدبر امور البلاد فان انقطاعهم
على اعدائهم من جملة اكسابهم وقد اخبر الحق سبحانه انه هو الذي تولاه
بقوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم ان احسنتم في عملكم او الى غيركم احسنتم
لانفسكم لان منفعتها عايدة اليها وان اسأتم فلها اساتها لمخفة